وهم بقلبي ان تناءت دارهم • عني وسخطي في الهوى ورضائي
وعلى محلي بين ظهرانيهم • بالاخشبين اطوف حول حمائي
وعلى اعتناقي للرفاق مسلما • عند استلام الركن بالايماء
وعلى مقامي بالمقام اقام في • جسمي السقام ولات حين شفاء
وتذكري اجياد وردي في الضحى • وتهجدي في الليلة الليلاء
عمري ولو قلبت بطاح مسيله • قلبا لقلبي ري بالحصباء
اسعد اخي وغنني بحديث من • حل الاباطح ان رعيت اخائي
واعلم عند مسمعي فالروح ان • بعد المدا ترتاح للانباء
واذا اذى لم الم مهجتي • فشذا اعيشاب الحجاز دوائي
اأذاد عن عذب الورود بارضه • واحاد عنه وفي نقاه بقائي
وربوعه اربى اجل وربعه • طربي وصارف ازمة اللأواء
وجباله لي مربع ورماله • لي مرتع وظلاله افيائي
وترابه ندي الذكي وماؤه • وردي الروي وفي ثراه ثرائي
وشعابه لي جنة وقبابه • لي جنة وعلى صفاه صفائي
حيا الحيا تلك المنازل والربى • وسقى الولي مواطن الآلاء

وسقى

وسقى المشاعر والمحصب من منى • سحا وجاد مواقف الانضاء
ورعى الاله بها اصيحابي الاولى • سامرتهم بمجامع الاهواء
ورعى ليالي الخيف ما كانت سوى • حلم مضى مع يقظة الاغفاء
واها على ذاك الزمان وما حوى • طيب المكان بغفلة الرقباء
ايام ارتع في ميادين المنى • جذلا وارفل في ذيول حبائي
ما اعجب الايام توجب للفتى • منحا وتمحنه بسلب عطاء
يا هل لماضي عيشنا من اوبة • يوما واسمح بعدها ببقاء
هيهات خاب السعي وانفصمت عرى • حبل المنى وانحل عقد رجائي
وكفى غراما ان ابيت متيما • شوقي امامي والقضاء ورائي

وقال رضي الله عنه

أوميض برق بالابيرق لاحا • أم في ربا نجد ارى مصباحا
أم تلك ليلى العامرية اسفرت • ليلا فصيرت المساء صباحا
يا راكب الوجنا بلغت المنى • ان جبت حزنا او طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى • وادٍ هناك عهدته فياحا
فبايمن العلمين من شرقيه • عرج وأم أريضه الفياحا

Copyright © King Saud University